مجلة جامعة الملك سعود، م٢١، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية (١)، ص ص ٩٩-١٣٠، الرياض (٢٠٠٩م/١٤٣٠هـ)

المشكلات التي تواجه تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى في تعلم اللغة الإنجليزية في الأردن

* خالد العمري ؛ ** عبدالله بن عبدالرحمن

* أستاذ مساعد، قسم المناهج والتدريس، جامعة اليرموك؛ ** أستاذ مساعد، قسم المناهج والتدريس
جامعة اليرموك، الأردن

(قدم للنشر في ١٩/ ٨/١٤٢٧هـ، وقبل للنشر في ٤/٤/١٤٢٨هـ)

ملخص البحث. نظر المعلمين في مدارس مدينة اربد. ولتحقيق ذلك تم اختيار عينة مكونة من تسعين معلما ومعلمة للغة الإنجليزية للصفوف الثلاثة الأولى للمرحلة الأساسية الدنيا. كما تم تصميم استبانة تضمنت (٤٢) فقرة موزعة على أربعة مجالات رئيسة هي مجال المحادثة والاستماع والقراءة والكتابة.

وقد أسفرت الدراسة عن مجموعة نتائج كان أهمها: أن هناك مشكلات تواجه معلمي اللغة الإنجليزية للصفوف الثلاثة الأولى في تعليم مختلف مهارات اللغة. كما أن هناك ارتباطاً لمشكلات تعليم اللغة الإنجليزية في الصفوف الثلاثة الأولى بعدة جوانب، ومن الصعب اقتصارها على المعلم أو التلميذ أو المنهاج كل على حده. وقد بينت نتائج الدراسة أن مهارتي القراءة والاستماع من المهارات التي يواجه بها التلاميذ العديد من المشكلات. وبشكل عام كانت المتوسطات الحسابية للمشكلات المذكورة في أداة الدراسة تقع في مستوى صعوبة متوسط وعالي فقط ولا يوجد مستوى صعوبة منخفض. كذلك لم يظهر أثر لمتغيرات الدراسة: نوع المعلم، وخبرته، ومؤهله على أي مجال من مجالات الدراسة.

وانتهت الدراسة إلى عدة توصيات كان أهمها ضرورة تركيز معلمي اللغة الإنجليزية للصفوف الأساسية الأولى على الجانب التطبيقي للمادة كتركيزهم على الجانب النحوي، كذلك ضرورة الاهتمام ببرامج إعداد معلمي اللغة الإنجليزية للمرحلة الأساسية الدنيا بطريقة توازن بين تقديم المعلومة النظرية، وبين تدريبهم على إنماء قدرات التلاميذ اللغوية بصورة عملية.

المقدمة

تعتبر الصفوف الثلاثة الأولى مرحلة هامة من مراحل بناء اللغة واكتسابها، ويستوجب هذا الاهتمام تعليم تلاميذ هذه المرحلة مهارات اللغة بأسس سليمة.ولما كانت اللغة الإنجليزية تلعب دورا هاما في الحياة المعاصرة، فقد جعلت معظم المؤسسات التربوية، تعليم هذه اللغة باعتبارها لغة أجنبية من المواضيع المنهجية الأساسية لتلاميذ المرحلة الأساسية الأولى. لذا أصبح لزاماً أن يختار المعلم الطريقة التي يبدأ بها تدريس مادة اللغة الإنجليزية بعناية فائقة، وأن يتأكد أن جميع التلاميذ يكتسبون تعلمها بطريقة صحيحة، من خلال ملاحظة كتابتهم للكلمات بطريقة تخلو من الأخطاء، وقراءة ما يُكتب، وأن يتمكن التلميذ المحادثة واستيعاب ما يصغي له بصورة سليمة.

وحيث أن تعلم اللغة في الصفوف الثلاثة الأولى يعتبر ركيزة أساسية للتعلم في الصفوف التي تليها. إذ أن إجادة التلاميذ لتعلم اللغة في سنوات مبكرة من حياتهم الدراسية يساعدهم على التعلم في مراحل الدراسة اللاحقة على أساس أن اللغة هي الوسيلة الرئيسة للاتصال الذي يعتبر التعليم شكلا من أشكاله.لذا فان تعليم اللغة الإنجليزية لتلاميذ الصفوف الأولى يعتبر واحدا من الأهداف الرئيسة للأنظمة التربوية في معظم دول العالم غير الناطقة بهذه اللغة، خصوصا في دول العالم العربي[١].

و يشير الأدب التربوي إلى أن اللغة التي يكتسبها التلاميذ في سنوات الدراسة الأولى من المرحلة الابتدائية تشكل حجر الزاوية الذي يبنى عليه تعلمهم اللغوي فيما بعد [٢] . إذ أن تعلم اللغة يعتبر من الأساسيات التي تهتم بها الأنظمة التربوية المختلفة، على اعتبار أنها أداة اكتساب العلم والمعرفة، وقد يذهب البعض لاعتبارها شرطاً للتعلم، وبدون إجادتها لا يمكن أن يصل تعلم الأفراد إلى المستوى المنشود[٣] .

وعلى أية حال فإن تعلم اللغة بشكل عام لا يختلف كثيرا عن تعلم المواد الأخرى، من حيث وجود بعض الصعوبات التي تواجه التلاميذ في اكتساب أساسياته، ومهاراته المختلفة، وقد تعود هذه الصعوبات إلى عوامل تتعلق بالمتعلم نفسه و أحياناً بالمادة التعليمية، وكذلك بأسلوب تقديم وعرض المعلم للمعلومة [٤] .

وفي سياق المشكلات التي تواجه التلاميذ المبتدئين في تعلم اللغة في المرحلة الأساسية الدنيا فقد أوضح [٥] أن من أهم ما يسبب هذه المشكلات عدم كفاية معرفة المعلم في الأسلوب المناسب لتعليم مهارات اللغة. حيث أن التلميذ يجهل هذه اللغة الجديدة، وعلى المعلم أن يقدم له مهاراتها المختلفة بسياق يخلو من التعقيد ويتصف بالوضوح والسلاسة.

ولما كان دور التلميذ في العملية التعليمية دوراً محورياً فقد أشار[٢] إلى أن المشكلات التي تواجهه في

تعلم اللغة قد تعود أسبابها إليه نفسه، من حيث رغبته، و دافعيته، ومستوى قدراته العقلية. إذ أن توفر هذه العوامل مجتمعة لدى التلميذ تعمل على إحداث تعلم افضل. وخصوصا إذا ما كان المعلم قادرا على تهيئة بيئة تعلم نشطة لإكساب التلميذ المهارات التي يسعى من أجل الحصول عليها.

إن المهارات اللغوية الأساسية هي أربع مهارات، تتمثل في الاستماع، والمحادثة، والقراءة، والكتابة. وقد أشار [٦] و [٧] إلى أن أهداف الحصة الصفية وخصوصا في الصفوف الثلاثة الأولى، لا يمكن أن تخرج عن هذه المهارات. كذلك إن اكتساب التلاميذ لهذه المهارات هو اكتساب متباين غير ثابت. ويترتب على هذا التباين؛ اختلاف في مستوى امتلاك المهارات بحد ذاتها و اختلاف بين مستويات التلاميذ أنفسهم. لذا فان مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ في تعلم اللغة يعتبر عنصراً هاما في تيسير تعلمهم [٨].

ومما يجدر ذكره أن تعليم اللغة لتلاميذ المرحلة الأساسية الأولى ليس بالأمر السهل سواء كانت لغة التلميذ الأم، أو لغة أجنبية، و إنما يحتاج إلى جهد من المتعلم ومهارة من المعلم. لذا على المعلم أن يمتلك كفايات معرفية تتعلق بالجانب العقلي والمعرفي للمتعلم، و كفايات وجدانية تتعلق باستعدادات المتعلم وميوله واتجاهاته وقيمه ومعتقداته، و كفايات أدائية تشير إلى القدرات الأدائية للمعلم وتتضمن المهارات النفس حركيه، و كفايات إنتاجية تشير إلى اثر أداء المعلم للكفايات السابقة. حيث أن هذه الكفايات يجب أن تعمل كنظام متكامل، وغير ذلك ربما يفشل المعلم في تعليم طلبته مهارات اللغة المختلفة [٩].

وقد يزيد تعقيد دور المعلم في تعليم اللغة، عندما تكون اللغة الأم للتلميذ غير اللغة التي يقوم المعلم بتعليمها له [٤]، حيث نجد أن المعلم والتلميذ يصبح على عاتقهما أدوار جديدة من أجل تعلم اللغة الأجنبية[٤]. فعلى المعلم تقريب المعاني والمفردات بحيث تلائم مدركات التلميذ وخبراته السابقة، وان يربط موضوع اللغة الجديدة بمواضيع مختلفة مما اكتسبها التلميذ كخبرات سابقة قبل هذا التعلم الجديد، وبنفس الوقت على التلميذ إحداث التكيف والموائمة المعرفية لمفردات اللغة الجديدة [١٠].

وفي سياق صعوبة تعليم تلاميذ الصفوف الأولى للغة أجنبية فقد اعتبر [٢] أن هناك صعوبات تعيق عمل المعلم وتمنعه من تحقيق هذا الهدف، وخصوصا أن اللغة التي ينوى المعلم إيصالها للتلميذ غير اللغة التي يمارسها التلميذ في حياته اليومية. إذ أن هذا الاختلاف يفرض على المعلم أن يقدم أنماط تعلم جديدة، وعلى التلميذ أن يكون مستقبلاً نشطاً لكل ما يقدمه المعلم[١٠].

وقد يعتبر تعليم اللغة الإنجليزية لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأساسية الدنيا باعتبارها لغة أجنبية، عملية محفوفة بالصعوبات التي ترتبط بعدة جوانب تتعلق بالعملية التعليمية ككل. بحيث تشمل صعوبات

تتعلق بالمعلم والتلميذ وأخرى بالمناهج نفسها [٦] . لذا من المهم أن يسعى المعلم لتحسين قدرة تلامذته على امتلاك مهارات اللغة ، وهذا لا يتحقق بكثرة الواجبات وإرهاق التلميذ ؛ بل يتحقق من خلال اختيار طريقة التدريس الملائمة لمهارات اللغة الأساسية وللتلاميذ انفسهم. وكذلك على التلميذ أن يستشعر أهمية تعلم اللغة وان يسعى ذاتيا وبتوجيه من المعلم والأسرة لامتلاك مهارات اللغة الجديدة [٣] .

وإدراكا لدور وأهمية تعلم تلاميذ الصفوف الأساسية الأولى للغة الإنجليزية ، فقد عمدت وزارة التربية والتعليم الأردنية في عام (٢٠٠١) إلى البدء بتعليم اللغة الإنجليزية ابتداءً من الصف الأول الأساسي (سن ٦ سنوات) بدلا من الصف الخامس الأساسي في جميع المدارس الحكومية والخاصة انطلاقا من قاعدة أن التعليم المبكر اكثر ديمومة في حياة التلميذ[١١] .

واللغة الإنجليزية في الأردن تدرس حاليا في جميع المدارس كمادة إجبارية لجميع التلاميذ بواقع ٥- ٦ حصص أسبوعيا ومن الصف الأول الأساسي.إلا أن هذه اللغة تدرس كلغة أجنبية مما لا يعطي التلميذ الفرصة لاستخدامها خارج الغرفة الصفية ، وبالتالي قد يضيف على عاتقه أعباء أخرى في تعلمها. وإذا ما اعتبرت اللغة بمثابة مهارة لابد من ممارستها في الحياة اليومية حتى تتعمق وتتأصل ضمن قدرات التلميذ ، فان تدريسها باعتبارها لغة أجنبية ، قد يخلق مزيداً من العقبات والمحددات[١] .

وفي السياق النظري لمهارات اللغة الأجنبية والصعوبات التي تواجه التلاميذ في تعلم هذه المهارات ، فقد أشارت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (١٩٩٣) [١٢] إلى أن هذه الصعوبات مقتصرة على لغة معينة و على مجتمع دون الآخر ، بمعنى أن لكل لغة و مجتمع خصوصيتهما التي تفرض على المتعلم تحديات في تعلم لغة المجتمع الجديد والتي تأخذ في نهاية الأمر شكل المشكلات التي تؤثر على تعلم الأفراد لهذه اللغة. وفي هذه الدراسة سيقوم الباحثان في استقصاء المشكلات التي تواجه تلاميذ الصفوف الأساسية الأولى في تعلم اللغة الإنجليزية في مدارس مديرية تربية اربد الأولى.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تبرز مشكلة الدراسة الحالية من أن تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في المدارس الحكومية الأردنية يتعرضون لتعلم اللغة الإنجليزية للمرة الأولى ، وذلك في ضوء قرار وزارة التربية والتعليم بضرورة إدخال مادة اللغة الإنجليزية لهذه الصفوف. لذا فان مثل هذا الإجراء قد يترتب عليه عدة قضايا تعليمية وتربوية يستوجب التعرف عليها.

كما ظهرت مشكلة الدراسة الحالية من خلال الملاحظات التي اطلع عليها الباحثان بحكم عملهما الإشرافي بخصوص ما يواجهه المعلمون من صعوبات

في تعليم تلاميذ الصفوف الأساسية الأولى لغة غير لغتهم الأم.وبالتالي فان مشكلة الدراسة تبرز من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الرئيس: ما المشكلات التي يواجهها تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى في تعلم المهارات الأساسية للغة الإنجليزية من وجهة نظر المعلمين؟

وللإجابة عن هذا السؤال فقد تفرعت عنه الأسئلة الآتية:

١- ما المشكلات التي يواجهها تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى في مهارة الاستماع في مادة اللغة الإنجليزية من وجهة نظر المعلمين ؟

٢- ما المشكلات التي يواجهها تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى في مهارة المحادثة في مادة اللغة الإنجليزية من وجهة نظر المعلمين ؟

٣- ما المشكلات التي يواجهها تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى في مهارة القراءة في مادة اللغة الإنجليزية من وجهة نظر المعلمين ؟

٤- ما المشكلات التي يواجهها تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى في مهارة الكتابة في مادة اللغة الإنجليزية من وجهة نظر المعلمين؟

٥- ما أهم المقترحات لتجاوز مشكلات تعلم اللغة الإنجليزية في الصفوف الثلاثة الاولى من وجهة نظر المعلمين ؟

٦- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الدراسة وفق النوع، والمؤهل العلمي، والخبرة العملية لدى المعلمين؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى:

١- تحديد المشكلات التي تواجه تلاميذ الصفوف الأساسية الأولى في تعلم المهارات الأساسية لمادة اللغة الإنجليزية والتي تتلخص بمهارات الاستماع والمحادثة والقراءة والكتابة.

٢- التعرف على مقترحات المعلمين التي قد تسهم في تجاوز تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى للصعوبات التي تواجههم في تعلم المهارات الأساسية للغة الإنجليزية.

٣- التعرف على اثر بعض المتغيرات المتعلقة بالمعلم على تحديد مشكلات تعلم اللغة بالنسبة لتلاميذ الصفوف الأساسية الأولى.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة الحالية في التعديل الذي اتخذ من قبل وزارة التربية والتعليم بتدريس مادة اللغة الإنجليزية لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى. إذ أن تدريس هذه الفئة من التلاميذ لغة جديدة يفرض عليهم وعلى معلميهم جهداً كبيراً وخصوصاً أن هؤلاء التلاميذ لا يمتلكون بعد أساسيات لغتهم الأم.

كما تكمن أهمية هذه الدراسة من الأهمية التي تحتلها اللغة الإنجليزية باعتبارها لغة عالمية تحتكر العديد

من مناحي العلوم والتقنية. لذا فان البحث في المشكلات التي تواجه تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى قد يسهم في إيجاد حلول لهذه المشكلات والتي تساعد مستقبلا على تحجيم مشاكل تعلم اللغة الإنجليزية لغير الناطقين بها في المراحل الدراسية اللاحقة.

كذلك تنبع أهمية الدراسة الحالية من أنها سوف تعمل على تزويد أصحاب القرار بمعلومات عن واقع تدريس اللغة الإنجليزية في الصفوف الأساسية الأولى بغية التعديل والتحسين والتطوير.

منهجية الدراسة

تعتمد الدراسة على أسلوبين في جمع البيانات:

الأسلوب النظري: من خلال الرجوع إلى الكتب، والمراجع العلمية، والدوريات بغية إعداد الإطار النظري المتعلق بموضوع الدراسة، وتصميم أداة الدراسة.

والأسلوب العملي: وقد تمثل بجمع البيانات من خلال توزيع الاستبانات، وتحليل النتائج ومناقشتها.

أداة الدراسة (الاستبانة)

تم تصميم استبانة من ثلاثة أجزاء، على النحو الآتي:

الجزء الأول: المعلومات العامة، والتي تتضمن متغيرات (النوع، والمؤهل، والخبرة العملية للمعلم).

الجزء الثاني: يتألف من (٤٢) فقرة مغلقة النهاية على مقياس ليكرت الخماسي لتحديد المشكلات التي تواجه تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى في تعلم مهارات المحادثة والاستماع و القراءة والكتابة في مادة اللغة الإنجليزية. حيث اشتملت الاستبانة على أربعة مجالات رئيسة هي : القراءة وتكون من (١٢) فقرة، و الكتابة وتكون من (١١) فقرة ، و المحادثة وتكون من (١١) فقرة، و الاستماع وتكون من (٨) فقرات.وقد أخذت جميع الفقرات تدريجاً خماسيا للإجابات، يبدأ من (١) إلى (٥) على النحو الآتي: موافق بشدة (٥)، موافق (٤)، محايد (٣)، غير موافق (٢)، وغير موافق بشدة (١).ولم يتم عكس التدريج لان جميع الفقرات تمثل معيقات ومشكلات تتعلق بتعلم تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى للغة الإنجليزية.

الجزء الثالث: سؤال مفتوح النهاية موجه للمعلمين للكشف عن مقترحاتهم حول تجاوز مشكلات تعليم اللغة الإنجليزية للتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى.

صدق أداة الدراسة وثباتها

لأغراض التأكد من صدق أداة الدراسة، قام الباحثان بتحكيم الاستبانة من خلال توزيعها على ستة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك، برتب أكاديمية متفاوتة. كما تم توزيعها أيضا على ثمانية معلمين من مدارس مدينة اربد مع مراعاة التخصص والنوع والخبرة.

ثم أخذت الملاحظات والمقترحات حول

الفقرات ومجالات الدراسة وفي ضوء تلك الملاحظات تم التعديل والتطوير للاستبانة علما بأنه لم تحذف أية فقرة من فقراتها. وقد استخدمت معادلة كرونباخ ألفا للتأكد من الاتساق الداخلي وبلغ المعامل الكلي لثبات أداة الدراسة ٩٢.٣ ، وهو معامل مقبول علميا للقيام باجراءات البحث.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة الحالي من المعلمين والمعلمات الذين يقومون بتدريس تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى مادة اللغة الإنجليزية في مدارس مدينة اربد، في السنة الدراسية ٢٠٠٥/٢٠٠٦، وقد بلغ عددهم (١٢١) معلما ومعلمة. أما عينة الدراسة فقد تم اختيارها بطريقة عشوائية، حيث تم تقسيم مدارس مدينة اربد إلى ثلاثة أقسام: مدارس جنوب المدينة، ووسطها و شمالها.وقد تم اختيار (٩٠) معلما ومعلمة، أي بنسبة مئوية بلغت٧٤ ٪ من المجتمع الكلي للمعلمين والمعلمات، موزعين على (٥١) مدرسة. ومما يجدر ذكره أن اختيار أفراد عينة الدراسة في المناطق الثلاث كان متساوياً، ولم يتم زيادة عينة الدراسة في منطقة على حساب الأخرى. وبعد توزيع الاستبانات تم استرجاع (٨٥) استبانة والتي شكلت بالنهاية عينة الدراسة الفعلية.

التعريفات الإجرائية

تقتضي الضرورة البحثية توضيح المصطلحات التالية والمتعلقة بإجراءات تنفيذ البحث:

تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى: هم التلاميذ الذين يجلسون على مقاعد الدراسة في الصفوف الأول والثاني والثالث الأساسي في المدارس الحكومية والخاصة التابعة لوزارة التربية والتعليم في الأردن.

معلمو اللغة الإنجليزية للصفوف الثلاثة الأولى: هم اؤلئك المعلمون الذين يقومون بتدريس الصف الأول والثاني والثالث الأساسي مادة اللغة الإنجليزية سواء كانوا ممن يحمل بكالوريوس لغة إنجليزية، او بكالوريوس معلم مجال لغة إنجليزية، أو ممن يحمل بكالوريوس معلم صف لغة إنجليز يه.

مشكلات تعلم اللغة الإنجليزية: هي تلك المعيقات والمحددات التي تواجه تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى في تعلم اللغة الإنجليزية ممثلة بمهارات: الاستماع، والمحادثة، والقراءة، والكتابة.

محددات الدراسة

لقد شكلت الاعتبارات التالية محددات للبحث الحالي:

١- اقتصرت الدراسة على تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى في مدارس مدينة اربد، للعام الدراسي ٢٠٠٥/٢٠٠٦ الفصل الدراسي الثاني.

٢- تعميم نتائج هذه الدراسة مشروطاً بمدى مماثلة المجتمع المراد التعميم عليه بمجتمع الدراسة الحالي.

٣- متغيرات الدراسة المستقلة اقتصرت على

النوع والمؤهل والخبرة التدريسية للمعلم.

متغيرات الدراسة

أولاً: المتغيرات المستقلة واشتملت على

أ) نوع المعلم، ويتضمن: ذكر، وأنثى.

ب) المؤهل العلمي للمعلم، ويشمل: دبلوم كلية مجتمع، بكالوريوس، ماجستير، و دكتوراه.

ج) الخبرة التدريسية للمعلم، وتشمل: أقل من ٥ سنوات، ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات، و ١٠سنوات فأكثر.

ثانياً: المتغير التابع

ويتكون من مجموع درجات استجابات معلمي اللغة الانجليزية للصفوف الأولى على أداة الدراسة والتي تحدد تصوراتهم نحو المشكلات التي تواجه تلاميذ هذه الصفوف في تعلم اللغة الانجليزية.

التحليل الإحصائي

تم تحليل البيانات من خلال اعتماد برنامج (SAS) كذلك تم عرض الأسلوب الإحصائي المستخدم في الإجابة على كل سؤال من أسئلة الدراسة، عند الحديث عن نتائج الدراسة ومناقشتها.

الدراسات السابقة

تطرقت بعض الدراسات إلى مشكلات تعلم اللغة بشكل عام واللغة الإنجليزية بشكل خاص، ففي دراسة حتاملة وجرادات [١٣] والتي أجريت عام ١٩٨٦لتقييم تعليم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية لتلاميذ المرحلة الابتدائية في الأردن .تشير النتائج إلى أن تعليم اللغة الإنجليزية منذ الصف الأول الأساسي، لا يشكل عائقاً في تعلم المواد الأخرى. و أن برنامج تدريس اللغة الإنجليزية في المدارس الخاصة، اسهم في تشكيل اتجاهات إيجابية لدى التلاميذ وأولياء أمورهم نحو اللغة الإنجليزية. وقد أوصت الدراسة بضرورة التوسع في تجربة تدريس اللغة الإنجليزية في المدارس الحكومية مستفيدة بذلك من المدارس الخاصة. حتى يتم تجاوز المشكلات المختلفة والتي تتعلق بتدريس اللغة الإنجليزية، في المدارس الحكومية الأردنية.

كما أجرى البنيان [١٤] عام ٢٠٠٤دراسة للتعرف على مستوى التلاميذ السعوديين في اللغة الإنجليزية في المرحلة المتوسطة والثانوية، والمشكلات التي تواجههم في تعلم اللغة الإنجليزية، وتقديم المقترحات التي تسهم في حل هذه المشكلات. وتبين من خلال الدراسة أن هناك مشكلات مختلفة ومتباينة بحجمها ومستواها بين التلاميذ، يمكن أن تعزى لعدة متغيرات. وانتهت الدراسة إلى ضرورة الاهتمام بتعليم اللغة الإنجليزية ومضاعفة عدد ساعتها الأسبوعية، وان تكون منذ الصفوف الأولى ليألفها التلميذ منذ سنوات الدراسة الأولى.

وفي دراسة (Johannessen) [١٥] التي أجريت عام ٢٠٠٠حول مشكلات تعليم اللغة الإنجليزية للطلبة في الصفوف المتوسطة والعليا في المدارس الأمريكية، فقد أوضحت الدراسة أن أهم ثلاث

مشاكل في تدريس مناهج اللغة الإنجليزية هي: الأدب، واللغة، والإنشاء. حيث اعتبرت الدراسة أن هذه العوامل تعمل بشكل منفصل وغير متصل في مناهج اللغة الإنجليزية. إذ يترتب على ذلك مشكلات مختلفة ذات أولويات متشابهة أو متقاربة في عملية التعليم. وقد اقترحت الدراسة برنامج لمعالجة هذه المشكلات. كما اعتبرت الدراسة أن طرق التدريس التقليدية تلعب دوراً هاماً في إظهار العديد من مشاكل تعليم اللغة الإنجليزية، واقترحت الدراسة قائمة خصائص تتعلق بالمنهاج الجيد للغة الإنجليزية، و أوضحت الدراسة أن هذه الخصائص يجب أن تعزز بالأنشطة والمواد لتطوير مناهج اللغة الإنجليزية، وتجاوز مشكلات تعليم هذه اللغة.

وفي دراسة (Lai) [١٦] التي أجريت في هونج كونج عام١٩٩٤ حول اتجاهات المعلمين نحو تطوير تدريس اللغة الإنجليزية والتخلص من المشكلات التي تواجههم في تدريس هذه اللغة. فقد استقصت الدراسة اتجاهات المعلمين نحو مشكلات تدريس اللغة الإنجليزية كلغة ثانية، وقد اظهر الدراسة أن هناك صعوبة في تدريس اللغة الإنجليزية في مدارس المرحلة الأساسية. وقد استخدم في البحث أداتي المقابلة و الاستبانة، وتبين أن اتجاهات المعلمين نحو تطوير تدريس اللغة الإنجليزية ينبع من خلال ثلاث مجالات رئيسة هي: منهاج اللغة الإنجليزية ومدى ملاءمته لكفايات المعلمين، أعداد ونوعية التلاميذ في الغرف الصفية، والسلطة التربوية يجب أن توفر المزيد من الدعم الفني والإداري للمعلمين ليتسنى لهم تقديم الأفضل. وانتهت الدراسة إلى ضرورة أن تكون مناهج اللغة الإنجليزية وكتبها اكثر مرونة. وان تكون ملائمة لمستوى التلاميذ، كذلك لابد من الاهتمام بقدرات المعلمين التدريسية من خلال الإجراءات التي تضمن تحسين وتطوير مهاراتهم التدريسية.

وفي دراسة (Veronika) [١٧] التي أجريت في اليابان عام ١٩٩٦ حول مقترحات لتعليم اللغة الإنجليزية وبشكل خاص تعليم التهجئة واللفظ وما يرتبط بهاتين المهارتين من مشكلات يواجهها التلاميذ والمعلمين. أظهرت الدراسة أن هناك ضرورة لوجود نمط فردي في التحدث بين التلميذ والمعلم، حتى يتمكن التلميذ من اللفظ الصحيح. و أكدت الدراسة أهمية الوسائل التعليمية و الأساليب التي تعتمد على دور التلميذ في إكسابه مهارات التهجئة واللفظ التي تعد من المشكلات الهامة في تعلم التلاميذ للغة الإنجليزية وخصوصا تلاميذ المرحلة الأساسية الأولى. كما أكدت الدراسة على أهمية التغذية الراجعة، والتعزيز واستخدام الأمثلة في تعليم التلاميذ لمهارات اللغة الإنجليزية.

وفي دراسة (Carpenter) [١٨] والتي أجريت عام ١٩٩٧ حول تعليم تلاميذ الصفوف الأولى اللغة الإنجليزية حيث طبقت في أمريكا وعلى الأطفال الهنود الذين يتحدثون اللغة الانجليزية ، فقد أظهرت أن هناك

فرقاً في تعليم اللغة الأم واللغة الثانية أو اللغة الأجنبية. حيث إن تعليم اللغة الأم لا يرافقه صعوبات بنفس الكم والنوع كما هو الحال في تعلم اللغة الثانية أو الأجنبية. كذلك أوضحت الدراسة أن الأطفال يجب أن يمتلكوا مهارات اللغة بطريقة سليمة ؛ لذا من الضروري أن يعرفوا أن أحرف اللغة الأم التي تعلموها ليس شرطا أن تفسر إلى أحرف لغة جديدة. كذلك ركزت الدراسة على أهمية معرفة التلميذ للنقاط المشتركة بين اللغة الأجنبية أو الثانية وبين لغته الأم ليسهل تعلم اللغة الجديدة. و أخيراً أوصت الدراسة بأهمية التركيز على طرق التدريس وان اختيار الطريقة الصحيحة للتدريس يوفر مشقة الوقوع في بعض مشاكل تدريس اللغة ، وأضافت الدراسة أن الاهتمام بطريقة التدريس يبنى على أساس ملائمة الطريقة للطالب ولقدرات المعلم.

وفي دراسة (Richards) [١٩] التي أجريت عام ١٩٩٨ وقد اشتملت على دراسة (٧٦) حالة تصف كيفية تعامل معلمي اللغة الإنجليزية في الولايات المتحدة الأمريكية مع الصعوبات التي تواجههم في تعليم التلاميذ لمهارات اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية أو ثانية . فقد أظهرت الدراسة أن أهم الصعوبات التي تواجه المعلمين في تعليم التلاميذ للغة الإنجليزية تكمن في قلة الدافعية ، والاتجاهات السلبية نحو المناهج والكتب ، ومشكلة إدارة وتنظيم وقت التعلم ، ومشكلات تتعلق بالتلميذ والمعلم والكتاب على حد سواء. وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالمعطيات المساندة لعملية التعليم ، وذلك لتجاوز اكبر عدد ممكن من الصعوبات التي تواجه التلاميذ في تعلم اللغة الإنجليزية.

وفي دراسة (Troudi and Rilley) [٢٠] والتي أجريت في الإمارات العربية المتحدة عام ١٩٩٦ لمعرفة اثر البيئة الصفية في تطوير تعلم اللغة الإنجليزية ، وإيجاد حلول لمشكلات تعلم التلاميذ للغة الإنجليزية. فقد بينت الدراسة أنه يمكن استخدام البيئة الصفية لتحديد كيفية تعلم التلاميذ وقراءتهم وتقويمهم وتطبيقهم لمهارات اللغة المختلفة. بالإضافة إلى ذلك بينت الدراسة أن البيئة الصفية الفعالة لها دور في استقصاء المشكلات التي تواجه التلاميذ في تعليم اللغة الإنجليزية ، وفي معالجة المشكلات التي تعترض طريق التلاميذ في اكتساب مهارات اللغة. وقد اقترحت الدراسة خطة ملاحظة لتجاوز مشكلات تعلم اللغة الإنجليزية ، تبدأ من وضع أهداف للتغير والتطوير ، ثم اقتراح خطة لتحقيق الأهداف ، بعد ذلك تطبيق الخطة ، ثم ملاحظة التأثيرات الناجمة عن الخطة ، و أخير التعامل مع نتائج الخطة بصورة عملية. و أوصت الدراسة بضرورة الاعتماد على خبرة المعلم وملاحظاته لتحديد مشكلات تعلم اللغة ، مع ضرورة الأخذ بملاحظات التلاميذ وردود أفعالهم لاعتمادها كأساس للتغير أو التحسين في تعلمهم لمهارات اللغة الإنجليزية.

و لتحديد المشكلات التي تواجه التلاميذ في تعلم مهارتي القراءة والكتابة في اللغة الإنجليزية في اليابان، فقد أجرى (Kiato) [٢١] دراسة عام ١٩٩٤ تبين من خلالها أن بعض مشكلات اللغة تعود إلى الكتاب المدرسي، والبعض الآخر يعود إلى طريقة التدريس وعدم معرفة الرابط بين الجمل والصعوبة في التلخيص والاختصار. وقد أجرى الباحث اختباراً لتحديد الصعوبات التي تواجه التلاميذ في تعلم القراءة، وقد أظهرت نتائج الاختبار أن هناك علاقة مرتفعة بين التدرب على القراءة وبين السرعة في القراءة. و أوصت الدراسة بضرورة تحسين مستوى التلميذ، وضرورة تنظيم القراءة لتركز على أهداف أساسية محددة لتسهم في تنمية القدرة القرائية للطالب، كما أكدت الدراسة على ضرورة تشجيع التلاميذ على القراءة الذاتية، وتعويدهم اختصار وتلخيص الموضوعات والأفكار. وإثارة دافعية التلاميذ إلى القراءة واستخدام الجريدة الرسمية كأداة لتحسين المستوى القرائي لدى التلاميذ.

وفي دراسة (Ediger) [٢٢] والتي أجريت عام ٢٠٠٠ في أمريكا حول تحديد أسباب تدني مستوى التلاميذ في اللغة الإنجليزية. تبين أن أسباب انخفاض مستوى التلاميذ في اللغة الإنجليزية يرجع إلى عدة عوامل، لا تتحدد بجانب دون الآخر من جوانب العملية التعليمية، كما اعتبرت الدراسة أن انخفاض مستوى التلاميذ في اللغة الإنجليزية موضوعا معقداً، وليس شرطا أن يعود سببه للمعلم فقط، و إنما قد يتعدى ذلك لعدة أسباب منها البيئة الصفية ومدى توفر مصادر التعلم المختلفة. وأن مستوى جودة تعلم التلاميذ للغة الإنجليزية يرتبط بعوامل مختلفة لا تنتهي بحدود طريقة تدريس معينة، أو معلم، أو طالب على حده. إنما تتم من خلال اشتراك جميع هذه العناصر و ما يؤثر بها أو يتأثر بها، لذا أوصت الدراسة بضرورة التقويم الدقيق لأداء التلاميذ، واختيار أساليب التقويم التي يظهر من خلالها سبب المشكلات التي تواجه التلاميذ في تعلم اللغة.

وقد أجرى (Ogiegbaen) [٢٣] دراسة عام٢٠٠٦ حول العوامل المؤثرة على نوعية تعلم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية لطلبة المرحلة المتوسطة في نيجريا. حيث غطت الدراسة عدداً واسعاً من المدارس، وبينت أن هناك عقبات تواجه المعلمين في تدريسهم للغة الإنجليزية كان أهمها نقص الوسائل التعليمية، وعدم فاعلية أساليب التدريس، بالإضافة إلى فقر البيئة التعليمية في المدارس والتي تؤثر في أداء المعلم وعدم شعوره بالإنجاز. كما أوصت الدراسة بضرورة توفير جميع المواد والأجهزة اللازمة لتعليم اللغة الإنجليزية، واتخاذ الإجراءات الضرورية للارتقاء بمستوى البيئات التعليمية للمدارس، وإعطاء مزيد من الاهتمام لتنمية المعلمين مهنياً.

وفي دراسة ألفي [٢٤] والتي أجريت في السعودية عام ٢٠٠٣ حول الصعوبات التي تواجه

المتعلمين العرب عند كتابة الخط باللغة الإنجليزية، وتحليل أسباب هذه الصعوبات، واقتراح بعض الحلول الممكنة لتلك المشكلة. فقد أظهرت نتائج الدراسة أن أهم الصعوبات التي تواجه المتعلمين هو الاختلاف بين اللغتين كالاختلاف في اتجاه الخط، واختلاف طريقة الربط، كذلك بينت الدراسة أن هناك صعوبات تعود للمتعلم وأخرى للمعلم، وانتهت الدراسة إلى عدة توصيات كان أهمها ضرورة اهتمام المعلمين بتطوير القدرات الكتابية للمتعلمين بطرق وأساليب متنوعة، كما أوصت الدراسة بضرورة التركيز على تعليم كتابة الخط الإنجليزي بصورة علمية بناءة.

كما أجرى (Jacqueline) [٢٥] دراسة في أمريكيا لمعرفة التحديات التي تواجه الطلبة الصغار الذين يولدون في أمريكا وهم من العائلات غير الناطقة أصلا باللغة الإنجليزية. حيث بينت الدراسة أن أهم الصعوبات التي تواجه المتعلمين الصغار أنهم لا يتحدثون اللغة الإنجليزية في بيوتهم ومع أقربائهم، وأن هناك اختلافاً بين اللغة الإنجليزية واللغات الأخرى مما يجعل الطفل يواجه صعوبات حقيقية في تعلم اللغة الإنجليزية. وانتهت الدراسة إلى ضرورة توجيه الأطفال لأن يتحدثوا الإنجليزية داخل المنازل، وأن تكون لغة الحوار مع أسرهم حتى يسهل عليهم تعلم اللغة الإنجليزية في المدارس بصورة طبيعية.

ملخص الدراسات السابقة

إن المشكلات التي تواجه التلاميذ في تعلم اللغة الأم أقل كماً ونوعاً من المشكلات التي تواجههم في تعلم اللغة الأجنبية. كما أن مشكلات تعلم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية قد تنبع من عدة جوانب، ومن الصعب اعتبارها مسؤولية جانب دون الآخر من جوانب العملية التعليمية. كذلك فإن طريقة التدريس وقدرات المعلم التدريسية لهما أثر لا يمكن إنكاره في مساعدة التلاميذ على تجاوز مشكلات تعلم اللغة الإنجليزية. كما بينت الدراسات ضرورة التركيز على مهارات الاتصال في تعليم اللغة الإنجليزية، من خلال إيجاد أنماط المحادثة الفردية بين التلميذ والمعلم. كما انتهت الدراسات إلى ضرورة الاهتمام بتعليم جوانب اللغة الإنجليزية المختلفة، بنفس القدر من الاهتمام بتعليم الجانب النحوي للغة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

يتناول السؤال الرئيس للدراسة أهم المشكلات التي تواجه تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى في تعلمهم للغة الإنجليزية من وجهة نظر المعلمين. و للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات ومجالات الدراسة ككل، جدول رقم (١). وقد أُعتُمِد التصنيف التالي للمتوسطات الحسابية ليشير إلى مستوى الصعوبة التي يواجهها التلاميذ في تعلم مهارات اللغة الإنجليزية: ١-٢,٤٩ صعوبة ضعيفة، ٢,٥٠- ٣,٤٩ صعوبة متوسطة، ٣,٥٠- ٥,٠ صعوبة عالية.

الجدول رقم (١). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات ومجالات الدراسة.

	الاستماع		المحادثة			القراءة			الكتابة	
الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	٣.٣٩	١.١٩	٩	٣.٣١	١.١٣	٢٠	٢.٨٩	١.٣٢	٣٢	٣.٠٤	١.١٢
٢	٤.٠٨	٠.٩٣	١٠	٤.١٦	٠.٨٠	٢١	٢.٩٣	١.٢١	٣٣	٢.٩٨	١.١٦
٣	٣.٨٠	١.٠٣	١١	٣.٧٢	١	٢٢	٣.٢٧	١.٠٧	٣٤	٣.٢٢	١.٠٧
٤	٣.٥٩	١.١٧	١٢	٤.٠١	٠.٩٦	٢٣	٣.٣٢	١.٠٦	٣٥	٣.٤١	١.١٦
٥	٣.٨٦	١.١١	١٣	٤.٠٨	٠.٨٦	٢٤	٢.٧٩	١.١٧	٣٦	٣.٥٢	١.٥١
٦	٣.٧٢	١.٠٨	١٤	٣.٩٢	٠.٩٠	٢٥	٣.٣١	١.١١	٣٧	٣.٤١	١.٢١
٧	٣.٨٤	١.١٢	١٥	٣.٨٠	١	٢٦	٢.٦٧	١.١٠	٣٨	٣.٢٨	١.٢٥
٨	٣.٧٤	١.٠٦	١٦	٣.٠٢	١.٠٨	٢٧	٣.١٣	١.٢٦	٣٩	٣.٨٤	١
-	-	-	١٧	٣.٩١	٠.٩٠	٢٨	٣.١٣	١ ٢٦	٤٠	٤.٠٩	٠.٩٣
-	-	-	١٨	٣.٤٤	١	٢٩	٣.٧٨	١.٠٤	٤١	٣.٤٨	١.٢٣
-	-	-	١٩	٤.٠٥	٠.٩٦	٣٠	٤.٠٥	٠.٩٦	٤٢	٣.٦٥	١.١٣
-	-	-		-	-	٣١	٤.١٩	٠.٩٦		-	-
الكلي	٣.٧٥	٠.٧٦		٣.٧٧	٠.٥٧		٣.٢٤	٠.٦٥		٣.٤٤	٠.٦٧

يشير الجدول رقم (١) أن المتوسطات الحسابية لفقرات الدراسة تتراوح بين الصعوبات المتوسطة والمرتفعة، ولا توجد متوسطات تشير إلى صعوبات منخفضة. كما تظهر النتائج أيضا أن أعلى متوسط حسابي كان (٤.١٩) ويتعلق بمجال القراءة وتحديدا بفقرة عدم قدرة التلاميذ على تمييز الأحرف التي تكتب ولا تقرأ كما في كلمة hour، في حين أدنى متوسط حسابي بلغ (٢.٦٧) ظهر في مجال القراءة أيضا ويتعلق بفقرة عدم قدرة التلميذ على قراءة احرف وكلمات اللغة الانجليزية جهراً.

أما المتوسطات الحسابية الكلية للمجالات فقد تراوحت بين ٣.٤٤ ولغاية ٣.٧٧، إذ يلاحظ أن جميعها جاء بمستوى صعوبة متوسطة ومرتفعة ولم يظهر أي متوسط حسابي يشير إلى مستوى صعوبة منخفضة أو ضعيفة. وهنا لابد من الإشارة إلى أن المتوسطات الحسابية للمجالات وللفقرات لم يظهر بها ما يشير إلى مستوى صعوبة منخفضة، وقد تفسر هذه النتيجة على أساس أن جميع المعلمين أفراد عينة

الدراسة اعتبروا أن هناك صعوبات تواجه تلاميذ الصفوف الأولى، في تعلمهم للغة الإنجليزية. كذلك فان هناك معنى متضمن في هذه النتائج يشير إلى أن تدريس تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى للغة الإنجليزية يحيط به العديد من الصعوبات، وأن مهارة القراءة وما يتعلق بها من مهارات مختلفة تبرز العديد من الصعوبات التي تواجه تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى في تعلم اللغة الإنجليزية، لاسيما أن أعلى و أدنى متوسط حسابي قد ظهرا في هذا المجال.

ومما يجدر ذكره أن النتائج العامة لهذه الدراسة تتفق مع كل من دراسة [١٦] و[١٨] و [١٩] حول صعوبة تعليم اللغة الإنجليزية لتلاميذ الصفوف الأولى. كذلك تتفق هذه الدراسة حول مستوى الصعوبات من حيث أنها صعوبات مرتفعة ومتوسطة مع دراسة[١٣] . وبهذا يلاحظ أن هناك اتفاق في نتائج البحوث حول فكرة رئيسة تتمثل في أن تعليم اللغة الإنجليزية لا يخلو من الصعوبة في الصفوف الأولى تحديدا، وباقي المراحل الدراسية الأخرى. وللحصول على تصور اكثر تفصيلاً حول كل مجال من مجالات الدراسة فسوف يتم عرض ذلك من خلال الإجابة على الأسئلة الفرعية.

السؤال الفرعي الأول: ما هي المشكلات التي تواجه تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى في مهارة الاستماع في اللغة الإنجليزية؟

للإجابة على هذا السؤال، فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية والتكرارات لكل فقرة من فقرات المجال، ومن خلال التصنيف الذي اعتمد في السؤال الرئيس للمتوسطات الحسابية تمت الإجابة على هذا السؤال. ومن أجل تسهيل عرض نتائج الدراسة في مجالاتها الأربعة تم دمج إجابات موافق وموافق بشدة في مجموعة واحدة، وإجابات غير موافق وغير موافق بشدة بمجموعة ثانية وإجابات محايد في مجموعة ثالثة، جدول رقم (٢).

يشير الجدول رقم (٢) إلى أن المتوسط الحسابي الكلي للمجال قد بلغ (٣,٧٥) وبانحراف معياري مقداره (٠,٧٦)، ويقع هذا المتوسط الحسابي الكلي ضمن مستوى صعوبة مرتفع، حسب التصنيف الذي اعتمد في هذا البحث لغايات تصنيف ومناقشة المتوسطات الحسابية. ويشير هذا الارتفاع في المتوسط الحسابي إلى أن تعليم تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى مهارة الاستماع، أمراً لا يخلو من الصعوبات والمشكلات التي تؤثر على قدرة المعلم في إكساب طلبته لهذه المهارة، سيما وان تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى لم يتمكنوا بعد من امتلاك مهارة الاستماع بطريقة سليمة في لغتهم الأم [٢٦] .

كما يلاحظ من النتائج، أن المتوسطات الحسابية لإجابات المعلمين عن الصعوبات التي تواجههم في تعليم تلاميذ الصفوف الأولى مهارة الاستماع، قد تراوحت بين ٣.٣٩ ولغاية ٤,٠٨ . وهذه المتوسطات تقع في مستوى صعوبة متوسط ومرتفع. ومما يجدر ذكره

الجدول رقم (٢). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية لفقرات مجال الاستماع.

الرقم	الفقرة	موافق وموافق بشدة		محايد		غير موافق و غير موافق بشدة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		٪	ت	٪	ت	٪	ت		
١	الضعف في تمييز أصوات الأحرف الإنجليزية.	٥٤.١	٤٦	١٢.٩٤	١١	٣٢.٩	٢٨	٣.٣٩	١.١٩
٢	الخلط بين أصوات بعض الأحرف مثل P. B	٨١.٢	٦٩	١٠.٥٩	٩	٨.٢	٧	٤.٠٨	٠.٩٣
٣	عدم استطاعة التلاميذ استخلاص المعلومات المهمة من الحوار.	٧١.٨	٦١	١.٨	١٠	١٦.٥	١٤	٣.٨٠	١.٠٣
٤	صعوبة استيعاب التلاميذ لما يسمعون.	٦٣.٥	٥٤	٨.٢٤	٧	٢٨.٢	٢٤	٣.٥٩	١.١٧
٥	ضعف قدرة التلاميذ على ربط الجمل سماعيا.	٧٢.٩	٦٢	٩.٤	٨	١٧.٧	١٥	٣.٨٦	١.١١
٦	بطء متابعة التلميذ لما يسمع.	٦٩.٤	٥٩	١١.٨	١٠	١٨.٨	١٦	٣.٧٢	١.٠٨
٧	صعوبة تمييز التلاميذ سماعيا للحروف والكلمات المتشابهة.	٦٩.٤	٥٩	١٥.٣	١٣	١٥.٣	١٣	٣.٨٤	١.١٢
٨	ضعف التلاميذ في متابعة تعليمات السير بالدرس باللغة الإنجليزية سماعيا.	٦٤.٧	٥٥	١٨.٨	١٦	١٦.٥	١٤	٣.٧٤	١.٠٦
	المجموع							٣.٧٥	٠.٧٦

أن جميع متوسطات هذا المجال جاءت مرتفعة باستثناء فقرة واحدة جاءت بمستوى متوسط. وبهذا إشارة واضحة إلى أن مجال الاستماع لدى تلاميذ الصفوف الثلاث الأولى يعتبر من المواضيع التي يواجه بها المعلم العديد من المشكلات. كذلك فإن هذه المتوسطات المرتفعة لإجابات المعلمين على فقرات هذا المجال، تحمل إشارة ضمنية مفادها أن جميع المشكلات التي ذكرت في أداة الدراسة على شكل صعوبات تواجه تلاميذ الصفوف الأولى في تعلم مهارة الاستماع، هي واقعياً ذات اثر فعلى من وجهة نظر المعلمين على تعليم

التلاميذ لهذه المهارة. ولعل هذه النتيجة تؤيد وتتفق مع العديد من نتائج الدراسات السابقة [٢٧] التي أوضحت أن تعليم مهارة الاستماع لتلاميذ الصفوف الأولى، موضوع يحتاج إلى جهد مرتفع من المعلم ومن التلميذ نفسه، كذلك فان تعليم مهارة الاستماع لا يخلو في الصفوف الأولى من الصعوبة سواء في إيصال مفهوم الاستماع نفسه إلى التلميذ أو في تعليم فنيات الاستماع الدقيق.

وبملاحظة النسب المئوية والتكرارات لإجابات المعلمين على فقرات المجال، فقد تمركزت الإجابات حول موافق وموافق بشدة، ولم تحظ الاختيارات الأخرى بنفس القدر من التركيز. وبهذه النتيجة يمكن القول أن المعلمين يؤيدون أن جميع المشكلات التي ذكرت على شكل فقرات للمجال تواجههم في تعليم مهارة الاستماع، وان هذه المشكلات كذلك ذات تأثير على التلاميذ أنفسهم في مدى اكتسابهم لهذه المهارة.

كما يوضح الجدول رقم (٢) أن أعلى متوسط حسابي كان للفقرة رقم (٢) وبلغ ٤.٠٨ والتي تدور حول الخلط بين الحروف متشابهة اللفظ، وربما يفسر ذلك على أن خبرة التلميذ في الصفوف الثلاثة الأولى لا تزال غير كافية لتميز هذا التشابه الحاد بين الأحرف، علما بان هذه المشكلة يواجهها التلميذ في ذات الصفوف في اللغة العربية [٢٦] ، لذا من المتوقع أن تظهر لديه في حال تعلمه لغة أجنبية. في ضوء ذلك كانت إجابات المعلمين على هذه الفقرة تشير إلى أنهم يلاحظون تكرار هذه المشكلة لدى التلاميذ بصورة متكررة، وتأسيسا على ذلك حصلت الفقرة على المتوسط الحسابي الأعلى في المجال ككل.

في حين كان أقل متوسط حسابي للفقرة رقم (١) وبلغ ٣.٣٩ والتي تدور حول عدم تمييز التلاميذ لأصوات الأحرف الإنجليزية، وقد يفسر ذلك على أن التلاميذ يميزون الأصوات، وعند إعطاء المعلم لهم صوت الحرف فإنهم لا يواجهون صعوبة في التعرف على هذا الصوت وتمييزه عن باقي أصوات الحروف الأخرى. وقد لوحظ أن هذه النتيجة غير متوافقة مع نتائج دراسة

[١٣] والتي أشارت إلى أن تلاميذ الصفوف الأولى، يواجهون صعوبات عديدة في تعلم اللغة الإنجليزية باعتبارها لغة أجنبية، وأن ما يتعلق بتمييز الأحرف من حيث الاسم والصوت قد تكون واحدة من المشكلات التي يواجهها التلميذ.

السؤال الفرعي الثاني: ما هي المشكلات التي تواجه تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى في مهارة المحادثة في اللغة الإنجليزية؟

تمت معالجة نتائج هذا السؤال، من خلال عرض المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والتكرارات، والنسب المئوية لإجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات المجال. كذلك تم التعامل مع المتوسطات الحسابية ضمن التصنيف الذي ذكر سابقا، الجدول رقم (٣).

الجدول رقم (٣). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية لفقرات مجال المحادثة.

الرقم	الفقرة	موافق وموافق بشدة		محايد		غير موافق و غير موافق بشدة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		٪	ت	٪	ت	٪	ت		
٩	صعوبة نطق التلميذ للحروف بطريقة سليمة.	٥٤,١	٤٦	١٦.٥	١٤	٢٩.٤	٢٥	٣.٣١	١.١٣
١٠	بطء التلميذ في المحادثة.	٨٧	٥٤	٧	٦	٥.٨٨	٥	٤.١٦	٠.٨٠
١١	عدم قدرة التلميذ على ترتيب كلمات اللغة الإنجليزية.	٦٧.٧	٥٧	٢١.٢	١٨	١١.٨	١٠	٣.٧٢	١
١٢	تردد بعض التلاميذ وخجلهم أثناء المحادثة.	٨٢.٤	٧٠	٥.٩	٥	١١.٨	١٠	٤.٠١	٠.٩٦
١٣	عدم قدرة التلاميذ على تكوين جمل سليمة.	٧٩,٢	٦٩	١١.٨	١٠	٧,٠	٦	٤.٠٨	٠.٨٦
١٤	صعوبة تمييز التلاميذ في نطق الحروف المتشابهة أو القريبة من بعضها البعض مثل p,b	٧٧.٧	٦٦	١٢.٩	١١	٩.٤	٨	٣.٩٢	٠.٩٠
١٥	صعوبة لفظ التلاميذ للجمل بطريقة متصلة وواضحة.	٧٥.٣	٦٤	١١.٨	١٠	١٢.٩	١١	٣.٨٠	١
١٦	صعوبة لفظ الأفعال أكثر من لفظ الأسماء.	٣٨.٨	٣٣	٢٠	١٧	٤١.٢	٣٥	٣.٠٢	١.٠٨
١٧	لا يتمكن التلاميذ من تركيب مصطلحات اللغة.	٧٦.٥	٦٥	١٥.٣	١٣	٨.٢	٧	٣.٩١	٠.٩٠
١٨	صعوبة استرجاع التلاميذ للفظ بعض الكلمات.	٥٦.٥	٤٨	٢٠	١٧	٢٥.٢	٢٠	٣.٤٤	١
١٩	عدم قدرة التلاميذ على التعبير عن أفكاره شفويا وبطريقة سليمة.	٨٣.٥	٧١	٨.٢	٧	٨.٢	٧	٤.٠٥	٠.٩٦
المجموع								٣.٧٧	٠.٥٧

يظهر الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي الكلي للمجال بلغ (٣.٧٧) ، بانحراف معياري مقداره (٠.٥٧)، ومن الجدير بالذكر أن المتوسط الحسابي الكلي لهذا المجال يعتبر من المتوسطات المرتفعة، وهو المتوسط الحسابي الأعلى بين المجالات الأربعة. وبهذا إشارة إلى أن المعلمين يشعرون أن هناك مشكلات فعلية يصعب عليهم تجاهلها في مجال تعليم التلاميذ مهارة المحادثة، وربما تكون هذه النتيجة غير مفاجئة بالنسبة للباحثين، على اعتبار أن التلاميذ يتعلمون لغة لا يستخدمونها في حياتهم اليومية الأمر الذي يفرض عليهم مشكلات وصعوبات عديدة، حيث أن تعلمهم يميل إلى النظرية دون التطبيق الفعلي في حياة التلميذ اليومية. وهذا ما وصلت إليه دراسة [١٤] حول صعوبات تعلم اللغة الأجنبية، إذ كان واحداً من أهم الصعوبات تعليم التلميذ ما لا يستخدم في حياته اليومية، لذا من غير المستغرب أن يواجه المعلم والتلميذ صعوبات متعددة عند بدئهم بتعلم مهارات المحادثة المختلفة.

كما تشير النتائج إلى أن المتوسطات الحسابية للفقرات قد تراوحت بين (٣.٠٢) ولغاية (٤.١٦)، وبالتالي تقع جميعها ضمن فئتي المتوسطات الحسابية المتوسطة والمرتفعة، وكانت غالبية الفقرات تقع ضمن فئة المتوسطات الحسابية المرتفعة ولم تظهر ضمن الفئة المتوسطة سوى خمس فقرات. وقد تفسر هذه النتيجة على اعتبار أن المعلمين في الصفوف الثلاثة الأولى يواجهون صعوبة في إكساب التلاميذ مهارة المحادثة، كما قد تفسر هذه النتيجة على أساس أن المعلمين تنقصهم الدراية في أساليب تدريس المحادثة، وهذا ما أشارت إليه دراسة [١٧] عندما انتهت إلى ضرورة أن يركز في تدريس اللغة الإنجليزية على المحادثة كتركيز المعلمين على الجانب النظري للغة. وقد أوضحت الدراسة أيضا عوز معلمي اللغة الإنجليزية إلى القدرات الكافية في تدريس موضوع المحادثة.

ويبين الجدول رقم (٣) أيضا تمحور النسب المئوية والتكرارات لإجابات أفراد عينة الدراسة حول الإجابة بموافق و موافق بشدة، وأما باقي الخيارات فلم تحصل على نسب أو تكرارات مرتفعة كما هو الحال بموافق وموافق بشدة. ولعل تفسير هذه النتيجة أن الفقرات التي ضمنت في هذا المجال تعكس فعليا من وجهة نظر المعلمين ما يواجهه المعلم أثناء الشروع في تعليم مهارة المحادثة. من جانب آخر فإن المعلمين يشعرون بأنهم يواجهون مشكلات متعددة في تعليم مهارة المحادثة. ولم تبعد هذه النتيجة عن دراسة [١٤] و [١٧] عندما اتفقتا على أن هناك قصوراً في مهارة المحادثة لدى تلاميذ الصفوف الأولى، وربما يمتد ذلك أحيانا إلى الصفوف العليا، ولم تلق الدراسات اللوم في ذلك على المعلم أو على التلميذ وإنما فسرتها على أساس أنها مشكلة مشتركة.

كما أظهرت نتائج الجدول رقم (٣) أن أعلى متوسط حسابي كان للفقرة رقم (١٠) وبلغ ٤.١٦

والتي تدور حول بطء التلميذ في المحادثة. وربما تكون هذه النتيجة من النتائج المتوقعة فيما يتعلق بتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى، إذ أنهم تعلموا لغة جديدة لا تستخدم في حياتهم اليومية، مضافا إلى ذلك انه من غير المتوقع أن تكون خبرتهم التعليمية التي اكتسبوها في اللغة الإنجليزية خلال الصفوف الثلاثة الأولى، طموحة لدرجة تمكنهم من الحديث بسرعة أو طلاقة في اللغة الإنجليزية.

في حين كان أقل متوسط حسابي للفقرة رقم (١٦) وبلغ ٣.٠٢ والتي تدور حول صعوبة لفظ الأفعال أكثر من الأسماء.وقد يفسر ذلك بأن اللفظ للأسماء أو الأفعال ربما يحتاج إلى جهد من المتعلم غير متباين كثيراً، لان التلاميذ في كلتا الحالتين يستخدمون لغة غير لغتهم الأم، وبالتالي فإنهم يواجهون صعوبة في لفظ كلمات اللغة الأجنبية، بغض النظر عن نوعها، إلا أنهم في الوقت نفسه يستطيعون لفظها. لذا كانت إجابة المعلمين حول هذه الفقرة هي الأقل وسطا حسابيا، لان خبرة المعلمين بحجم تلك المشكلة انعكس على مدى تقديرهم لها. وذلك يتفق مع ما جاء في نتائج بعض الدراسات[١٧] و [١٨] حول صعوبة القراءة والتهجئة لمفردات اللغة الأجنبية أو اللغة الثانية.

السؤال الفرعي الثالث: ما هي المشكلات التي تواجه تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى في مهارة القراءة في اللغة الإنجليزية؟

تمت معالجة هذا السؤال إحصائيا من خلال حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات المجال، الجدول رقم (٤).

الجدول رقم (٤). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية لفقرات مجال القراءة.

الرقم	الفقرة	موافق وموافق بشدة		محايد		غير موافق و غير موافق بشدة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		٪	ت	٪	ت	٪	ت		
٢٠	عدم قدرة التلاميذ على تمييز الأحرف الإنجليزية.	٤٠	٣٤	٤.٧	٤	٥٥.٣	٤٧	٢.٨٩	١.٣٢
٢١	صعوبة نطق الحروف الصحيحة في اللغة الإنجليزية.	٤١.٢	١٧	١٠.٦	٩	٤٨.٢	٤١	٢.٩٣	١.٢١
٢٢	صعوبة نطق حروف العلة في اللغة الإنجليزية.	٥٠.٦	٢٩	٢٤.٧	٢١	٢٥.٩	٢٢	٣.٢٧	١.٠٧

تابع الجدول رقم (٤).

الرقم	الفقرة	موافق وموافق بشدة		محايد		غير موافق و غير موافق بشدة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		٪	ت	٪	ت	٪	ت		
٢٣	صعوبة نطق الكلمات في اللغة الإنجليزية.	٣٥,٣	٤٣	٢١,٢	١٨	٢٨,٢	٢٤	٣,٣٢	١,٠٦
٢٤	الصعوبة في تقبل قراءة أحرف اللغة الإنجليزية.	٣٥,٣	٣٠	١٠,٦	٩	٥٤,١	٤٦	٢,٧٩	١,١٧
٢٥	عدم القدرة على قراءة جمل اللغة الإنجليزية.	٥٢,٩	٤٥	١٤,١	١٢	٣٢,٩	٢٨	٣,٣١	١,١١
٢٦	عدم قدرة التلاميذ على قراءة أحرف اللغة الإنجليزية جهرا.	٢٣,٥	٢٠	١٤,١	١٢	٦٢,٤	٥٣	٢,٦٧	١,١٠
٢٧	عدم استطاعة قراءة كلمات اللغة الإنجليزية جهرا.	٢٩,٤	١٦	١٢,٩	١١	٥٧,٧	٤٩	٣,١٣	١,٢٦
٢٨	صعوبة فهم التلاميذ لمعاني المادة المقروءة.	٤٢,٤	٣٦	١٨,٨	١٦	٣٨,٨	٣٣	٣,١٣	١,٢٦
٢٩	عدم تمييز التلاميذ بين قراءة الأحرف المتشابهة تقريبا مثل b,d	٧٣,٦	٦٠	١٠,٦	٩	١٨,٨	١٦	٣,٧٨	١,٠٤
٣٠	عدم قدرة التلاميذ على قراءة الأحرف ذات الأصوات المركبة ph, sh	٧٧,٧	٦٦	١١,٨	١٠	١٠,٦	٩	٤,٠٥	٠,٩٦
٣١	عدم قدرة التلاميذ على تمييز الأحرف التي تكتب ولا تقرأ كما في كلمة hour	٨٢,٤	٧٠	٩,٤	٨	٨,٢	٧	٤,١٩	٠,٦٩
المجموع								٣,٢٤	٦٥.

يلاحظ من الجدول رقم (٤) أن المتوسط الحسابي العام للمجال ككل بلغ (٣.٢٤) وبانحراف معياري مقداره (٠.٦٥) وضمن مقياس المتوسطات الحسابية الذي تم اعتماده فان فقرات المجال ككل تعتبر مشكلات ذات مستوى متوسط التأثير في تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى.

وبالقراءة الفاحصة يلاحظ أن الجدول رقم (٤) يظهر المتوسطات الحسابية ضمن مجموعتين، هي متوسطات تشير إلى مشكلات ذات اثر متوسط، و متوسطات حسابية أخرى تشير إلى مشكلات ذات اثر مرتفع في تأثيرها على تعليم تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى مهارات القراءة.

كما يلاحظ أن هناك تبايناً في آراء المعلمين نحو الصعوبات المذكورة ولا يوجد تحيز واضح في الموافقة التامة أو عدمها أو المحايدة، إذ جاءت التكرارات والنسب المئوية موزعة بين الموافقة والمحايدة والمعارضة بشكل متقارب.

ومما تجدر ملاحظته أن المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المجال تراوحت بين (٢.٦٧) ولغاية (٤.١٩) بمعنى جاءت المتوسطات الحسابية للمشكلات المتضمنة في هذا المجال بمستوى متوسط ومرتفع، وكان التمركز للمتوسطات في مستوى متوسط والذي حدد سابقا بالمتوسطات الواقعة بين ٢.٥٠ لغاية ٣.٤٩، حيث وردت تسع فقرات ضمن هذه الفئة وثلاث فقرات ضمن المتوسطات الحسابية المرتفعة والتي حددت بين ٣.٥٠ ولغاية ٥.٠.

وقد تفسر هذه المتوسطات الحسابية للفقرات على أن المعلمين وجدوا أن الفقرات المذكورة تمثل مشكلات تواجه تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى وتؤثر على امتلاكهم لمهارة القراءة في اللغة الإنجليزية. وهنا لابد من إثارة نقطة هامة تتلخص بأن جميع الفقرات التي ذكرت بهذا المجال تمثل مشكلات تواجه التلاميذ في تعلمهم لمهارة القراءة، وقد تبين من خلال المتوسطات الحسابية أن هذه الفقرات جميعها ذات تأثير إما متوسط أو مرتفع كما ذكر سابقا، وبالتالي فان المعلمين في الصفوف الثلاثة الأولى يواجهون مشكلة فعلية في تعليم تلاميذ هذه الصفوف القراءة بصورتها الصحيحة، وهذه النتيجة تتفق مع ما جاء في دراسة [٢١] و [١٥].

كما أظهر الجدول رقم (٤) أن أعلى متوسط حسابي كان للفقرة رقم (٣١) وبلغ ٤.١٩ والتي تدور حول صعوبة نطق الحروف وربما يفسر ذلك على أن هذه الحروف هي حروف جديدة على التلميذ ولم يألفها من قبل، في حين كان اقل متوسط حسابي للفقرة رقم (٢٦) وبلغ ٢.٦٧ والتي تدور حول عدم قدرة التلاميذ على قراءة الحروف جهرا، وقد يفسر ذلك على أن هذه الحالة لربما تحصل مع بعض التلاميذ وليس غالبيتهم، لأنها ربما ترتبط بمسألة الخجل والتردد والخوف من الخطأ. وقد لوحظ أن هذه النتيجة متوافقة مع نتائج دراسة [٢٢] حول مشكلات تعلم اللغة

الإنجليزية وارتباطها أحيانا بالتلميذ نفسه.

السؤال الفرعي الرابع: ما هي المشكلات التي تواجه تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى في مهارة الكتابة في اللغة الإنجليزية؟

تم معالجة هذا السؤال إحصائيا من خلال حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات المجال (جدول رقم ٥). ومن خلال التصنيف الذي اعتمد في السؤال الرئيس للمتوسطات الحسابية تم تحديد مستوى صعوبة المتوسطات.

الجدول رقم (٥). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية لفقرات مجال الكتابة.

الرقم	الفقرة	موافق وموافق بشدة		محايد		غير موافق و غير موافق بشدة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		٪	ت	٪	ت	٪	ت		
٣٢	غرابة أحرف وكلمات اللغة الإنجليزية بالنسبة للطالب.	٤٢.٤	٣٦	١٨.٨	١٦	٣٨.٨	٣٣	٣.٠٤	١.١٢
٣٣	صعوبة كتابة أحرف اللغة الإنجليزية لعدم ألفة التلاميذ بها.	٣٧.٧	٣٢	١٨.٨	١٦	٤٣.٥	٣٧	٢.٩٨	١.١٦
٣٤	صعوبة كتابة كلمات اللغة الإنجليزية من قبل التلاميذ لعدم تمكنهم من تمييز الحروف جيدا.	٤٨.٢	٤١	٢٠	١٧	٣١.٨	٢٧	٣,٢٢	١,٠٧
٣٥	المزج في كتابة الأرقام بين اللغة العربية والإنجليزية.مثل كتابة الرقم ٤ بالعربية بدل من 3بالإنجليزية.	٥٧.٧	٤٩	١٤.١	١٢	٢٨.٢	٢٤	٣,٤١	١.١٦
٣٦	ضعف التمييز بين خطوط دفاتر كتابة اللغة الإنجليزية لدى بعض التلاميذ.	٦٤.٧	٥٥	٩.٤	٨	٢٥.٨	٢٢	٣,٥٢	١,٥١
٣٧	ضعف التمييز في الكتابة بين الأحرف الإنجليزية الصغيرة والكبيرة.	٥٧.٧	٤٩	٩.٤	٨	٣٢.٩	٢٨	٣,٤١	١.٢١
٣٨	صعوبة الكتابة من اليسار إلى اليمين بطريقة صحيحة.	٥٥.٣	٤٧	٨.٢	٧	٣٦.٥	٣١	٣.٢٨	١.٢٥
٣٩	صعوبة كتابة الأحرف ذات الأصوات المركبة ph.sh	٧٥.٥	٦٤	٩.٤	٨	١٥.٣	١٣	٣.٨٤	١

تابع لجدول رقم (٥).

الرقم	الفقرة	موافق وموافق بشدة		محايد		غير موافق و غير موافق بشدة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		٪	ت	٪	ت	٪	ت		
٤٠	عدم القدرة على كتابة الأحرف التي تكتب ولا تقرأ.	٨١.٢	٦٩	١٠.٦	٩	٥.٣	٧	٤.٠٩	٠.٩٣
٤١	عدم قدرة التلاميذ على ترقيم ما يكتب.	٦٠	٥١	١١.٨	١٠	٩.٤	٢٤	٣.٤٨	١.٢٣
٤٢	عدم تمييز التلاميذ متى يستخدم الأحرف الصغيرة والكبيرة.	٦٢.٤	٥٣	١٦.٥	١٤	٧.٢	١٨	٣.٦٠	١.١٣
المجموع								٣.٤٤	٠.٦٧

يلاحظ من الجدول رقم (٥) أن المتوسط الحسابي العام للمجال ككل بلغ (٣.٤٤) وبانحراف معياري مقداره (٠.٦٧). وبهذا يلاحظ أن المتوسط الحسابي للمجال ككل وقع ضمن مستوى متوسط، أي أن المشكلات أو الصعوبات التي تواجه تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى في تعليم طلبتهم مهارة الكتابة مشكلات من المستوى المتوسط.

كما يلاحظ أيضا أن التكرارات والنسب المئوية لفقرات المجال المختلفة قد توزعت بين موافق ومحايد وغير موافق إلا أن التمركز فيها كان واضحا في الموافقة والتأييد اكثر من المعارضة أو المحايدة التي حصلت على النسب والتكرارات الأقل في توزيع إجابات أفراد العينة. وربما يكون التفسير الأكثر قبولا لهذه النتيجة بأن المعلمين وجدوا في فقرات هذا المجال تعبيراً حقيقيا عما يعانونه في مجال تعليم التلاميذ لمهارات الكتابة المختلفة. آخذين بعين الاعتبار أن بعض الدراسات [٢٤] توصلت إلى أن تعليم التلاميذ في الصفوف الأولى مهارات الكتابة أمرا لا يخلو من التعقيد والصعوبة للتلاميذ والمعلمين على حد سواء.

ويظهر الجدول رقم (٥) أيضا أن المتوسطات الحسابية لإجابات المعلمين تراوحت بين (٢.٩٨) ولغاية (٤.٠٩) وتقع هذه المتوسطات ضمن فئة صعوبة متوسطة ومرتفعة في ضوء تصنيف المتوسطات الذي حدد سابقاً. ومما تستوجب الإشارة إليه أن هناك أربع فقرات ذات متوسطات مرتفعة وبقية فقرات المجال ذات متوسطات حسابية متوسطة.

وقد تفسر هذه النتائج أن مجال الكتابة الذي يشير إلى مهارة أساسية وحيوية في مجال التعلم، وهي

نتاج تطبيقي يتم من خلاله توظيف ما تم تعلمه، يجد به التلاميذ العديد من الصعوبات، والتي تؤثر على معلميهم في تطوير قدرات طلبتهم الكتابية. ففي دراسة [٢٧] تبين أن الكتابة كمهارة تفرض على المعلم التنويع في أساليب التدريس ؛ والقدرة على الملاحظة الدقيقة لتحديد مواطن الضعف لدى التلاميذ، وخصوصا المبتدئين في تعلم اللغة.

كما أظهرت نتائج الجدول رقم (٥) أن أعلى متوسط حسابي كان للفقرة رقم (٤٠) وبلغ ٤.٠٩ والتي تدور حول عدم القدرة على كتابة الأحرف التي تكتب ولا تقرأ. وربما يفسر ذلك على أن التلاميذ اعتادوا على كتابة وقراءة ما يكتبون من كلمات وحروف كما هو الحال في اللغة العربية، وانه من الصعب التفكير المجرد أو الربط الذهني المعقد عند هذه الفئة من التلاميذ، لذا فمن المستغرب بالنسبة للتلميذ في الصفوف الأساسية الأولى أن يكتب شيئاً ولا يقرأه، أو يقرأ شيئاً دون أن يذكر جميع حروفه، لذلك تظهر هذه المشكلة وبشكل واضح بين النسبة الأكبر من هذه الفئة من التلاميذ، وهذا يتفق مع دراسة[٢٨] في تعليم الإملاء و التهجئة.

وقد كان أقل متوسط حسابي للفقرة رقم (٣٣) وبلغ ٢.٩٨ والتي تدور حول صعوبة كتابة أحرف اللغة الإنجليزية لعدم ألفة التلميذ بها، وقد يفسر ذلك على أن تلاميذ الصفوف الأولى لم يتعرفوا على أحرف اللغة الإنجليزية في حياتهم اليومية. ولكن يبقى ذلك موضوعاً نسبياً إذ أن التلاميذ الذين قدموا من دور رياض الأطفال، أو ممن اهتمت أسرهم بتعريفهم الأرقام والحروف العربية والإنجليزية قبل دخول المدرسة من غير المتوقع أن تظهر عند أطفالهم مشكلة عدم القدرة على كتابة هذه الحروف بنفس المستوى لدى التلاميذ الآخرين ، لأنهم تعرفوا إليها مسبقاً، لذا كانت هذه المشكلة نسبية بين التلاميذ ، وبالتالي كان وسطها الحسابي هو الأقل في المجال ككل ، وقد لوحظ أن هذه النتيجة متوافقة مع نتائج دراسة [١٨] على الرغم من الاختلاف في بعض الجوانب.

السؤال الخامس: ما أهم المقترحات لتجاوز مشكلات تعلم اللغة الإنجليزية من وجهة نظر المعلمين؟

للتعرف على آراء المعلمين حول أهم مقترحاتهم لتجاوز المشكلات التي تواجههم في تعليم اللغة الإنجليزية لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى. فقد تضمنت اداة الدراسة سؤالاً مفتوح النهاية حول تبيان مقترحات المعلمين. وقد أجاب على هذا السؤال (٦٨) معلما ومعلمة من أفراد عينة الدراسة المسترجعة والبالغ عددهم (٨٥) مستجيب.

وتمت معالجة نتائج هذا السؤال من خلال تفريغ جميع الإجابات. ثم إعطائها تكرارات ونسب مئوية، ثم تصنيفها إلى مجموعات. الجدول رقم (٦).

الجدول رقم (٦). مقترحات أفراد عينة الدراسة لتطوير تدريس اللغة الإنجليزية لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى.

الرقم	المقترح	التكرار	٪
	المجموعة الأولى: مقترحات تتعلق بادراه المدرسة والمعلم		
١	توفير المواد والقرطاسية المستهلكة بصورة دائمة	٦٧	٩٨.٥
٢	التشجيع والحوافز للمعلم الناجح	٦٢	٩١
٣	توفير الوسائل التعليمية	٦١	٩٨.٧
٤	توفير مواد تعزيز التلاميذ	٦١	٩٨.٧
٥	تعاون الإدارة والبعد عن التسلطية	٥٩	٨٦.٧
٦	تشجيع النمو المهني للمعلم	٥٤	٧٩.٤
٧	احترام آراء المعلمين	٤٩	٧٢
٨	التشاركية في صناعة القرار فيما يتعلق بعمل المعلم	٤٣	٦٣
٩	العدالة في التعامل والبعد عن التحيز	٣٨	٥٥.٩
١٠	تقدير جهد المعلم الذي يتعامل مع تلاميذ الصفوف الأولى	٣٤	٥٠
	المجموعة الثانية: مقترحات تتعلق بأسرة التلميذ والمعلم		
١	متابعة الأسرة للطالب	٦٠	٨٨
٢	تعاون الأسرة مع المعلم	٥٨	٨٥.٣
٣	استجابة الأسرة لدعوات المعلم أو المدير لمناقشة قضايا التلميذ	٥٥	٨٠.٩
٤	عدم إهمال الأسرة للواجبات التي يكلف بها التلميذ	٤٨	٧٠.٦
٥	مساعدة الأسرة للطالب في حل واجباته وعدم القيام في حلها كلياً	٤٣	٦٣.٢
	المجموعة الثالثة: مقترحات تتعلق بالكتاب المدرسي.		
١	تقليل حجم المادة العلمية	٦٦	٩٧
٢	تناول مواضيع مناسبة لمستوى التلاميذ	٦٤	٩٤
٣	التركيز على مواضيع تثري المحادثة وليس فقط التركيز على مواضيع قواعد اللغة	٦٤	٩٤
٤	تحسين الرسوم التوضيحية الموجودة في الكتاب وجعلها اكثر ارتباطاً بموضوع الدرس	٥٩	٨٦.٧
٥	توفير أجهزة حاسوب كافية لان بعض الدروس يتطلب تنفيذها ذلك	٥٤	٧٩.٤
٦	توفير الأدلة الحديثة لتدريس الكتاب	٥١	٧٥
٧	تنويع أنشطة الكتاب و عدم تركيزها على نفس الجوانب	٥٠	٧٣.٥
٨	توفير أسئلة و أنشطة ذات مستويات تفكير عليا	٥٠	٧٣.٥

يلاحظ من الجدول أعلاه أن مقترحات المعلمين قد وردت ضمن ثلاث مجموعات رئيسة تتعلق بإدارة المدرسة والمعلم، و أسرة التلميذ، والكتاب المدرسي. من الجدير بالذكر أن المتوسطات الحسابية لهذه المقترحات جاءت متقاربة. مما يشير إلى أن المعلمين يشعرون بنفس الحاجات الضرورية لتطوير تدريس اللغة الإنجليزية لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى.

كما يظهر الجدول أن مقترحات المعلمين تراوحت بين ما يتعلق بالحاجات الوظيفية والمهنية والنفسية للمعلم وبين ما يحتاجه التلميذ من جهة، ومن جهة أخرى بين خصائص الكتاب كماً من حيث حجم المادة التعليمية، ونوعاً من حيث نوع وجودة المعلومة المتضمنة بالكتاب. ولم تستثن المقترحات دور الأسرة، إذ أعطت المقترحات الأسرة دوراً بارزا ومهما في تجاوز مشكلة تعليم تلاميذ الصفوف الأولى لمهارات اللغة، على اعتبار أن الأسرة شريكٌ أساسيٌ للمعلم وللمدرسة في تطوير قدرات التلميذ.

ومما لا يمكن تجاهله في مقترحات المعلمين، أن جميع المقترحات ذات اثر مباشر أو غير مباشر في أداء المعلم. إذ أن الملاحظة الدقيقة لهذه المقترحات تظهر أنها ذات ارتباط ببعضها البعض.حيث أن تدريس المعلم لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى، يحتاج إلى إدارة واعية تقدر جهده وتوفر له ما يريد من مواد ووسائل تعليمية، وبنفس الوقت يحتاج إلى تعاون ومتابعة وإيجابية من الأسرة ليتسنى له تقديم الأفضل للتلاميذ وتوجيههم توجيها تربويا سليما، ولابد من توفير كتاب يلائم التلاميذ، ويقنع المعلم نوعا وكما بما يتضمنه من معلومات[١٩] .

وبملاحظة مقترحات المعلمين نجد أنها تطال عناصر الموقف التعليمي ككل، وبهذا إشارة إلى أن المشكلات التي تؤثر على تعلم اللغة الإنجليزية لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى، لا تقتصر على جانب دون الآخر وهذا يتفق مع ما جاء في دراسة[١٩] التي اعتبرت أن مشكلات تعلم اللغة الإنجليزية من الصعب أن تقتصر على عنصر واحد دون الآخر من عناصر عملية التعليم.

السؤال السادس : هل هناك اثر لمتغيرات(نوع المعلم، المؤهل العلمي للمعلم، الخبرة العملية للمعلم) في تحديد المشكلات التي تواجه تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى في تعلم المهارات الأساسية للغة الإنجليزية؟

للإجابة عن هذا السؤال فقد تم تحديد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغيرات الدراسة، الجدول رقم (٧).

الجدول رقم (٧). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغيرات الدراسة.

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
النوع	٢٦	٣.٥٥	٠.٤٨
	٥٩	٣.٤٩	٠.٥٧
الخبرة	٤٠	٣.٤٥	٥٨.
	٢٨	٣.٥٥	٠.٥٥
	١٧	٣.٥٦	٠.٤٤
المؤهل	١٥	٣.٦١	٠.٥٣
	٦٠	٣.٤٩	٠.٥٦
	١٠	٣.٤٥	٠.٤٧

يلاحظ من الجدول أعلاه أن هناك فروقاً ضعيفة في المتوسطات الحسابية لمتغيرات الدراسة سواء على مستوى المتغير الواحد أو بين المتغيرات ككل. ولتحديد فيما إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائيا فقد تم إجراء اختبار التباين، الجدول رقم (٨).

الجدول رقم (٨). نتائج اختبار تحليل التباين لمتغيرات الدراسة.

المصدر	درجة الحرية	مجموع المربعات	المتوسط الحسابي للمربعات	قيمة (ف)	الدلالة
النوع	١	٠.١٢	٠.١٢	٠.٣٩	٠.٥٤
الخبرة	٢	٠.٣٩	٠.١٧	٥٤.	٠.٥٨
المؤهل	٢	٠.٢٠	٠.١٠	٣٢.	٠.٧٣
النوع❖الخبرة	٢	٠.٢٤	٠.١٢	٣٨.	٠.٦٨
النوع❖ المؤهل	٢	٠.٠٣	٠.٠٢	٠.٠٥	٠.٩٥
الخبرة❖ المؤهل	٣	١.٥٩	٠.٥١	١.٦٩	٠.١٩
الخطأ	٧٢	٢٢.٥١	٠.٣٢		
المجموع	٨٤	٢٤.٩٠			

يظهر الجدول رقم (٨) انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ألفا تساوي أو أقل من ٠,٠٥ ، وعلى جميع متغيرات الدراسة. ولعل هذه النتيجة تكون مؤشراً إضافيا على أن المعلمين ضمن مختلف المتغيرات لم يظهر بينهم اختلافات جوهرية تؤدي إلى ظهور فارق إحصائي في استجاباتهم نحو فقرات الدراسة. مما يدل على أن المعلمين متفقون على أن هناك مشكلات تواجه التلاميذ في الصفوف الأولى في دراستهم للغة الإنجليزية. كذلك تشير هذه النتيجة إلى أن هناك انسجاماً بين المعلمين، حول ما ورد من فقرات مختلفة في أداة الدراسة تعكس مشكلات تواجه تلاميذ الصفوف الأولى في تعلم اللغة الإنجليزية.

ومما يجدر ذكره أن هذه النتيجة تنسجم مع بعض الدراسات حول اثر بعض المتغيرات في إجابات المعلمين [٢٢] ، وتختلف مع البعض الآخر حول نفس الموضوع [١٦] . وربما يفسر ذلك على أساس الاختلاف في طبيعة العينة ومجتمع الدراسة.

الخلاصة والتوصيات

بعد عرض نتائج الدراسة يمكن الانتهاء إلى الأفكار الرئيسة الآتية :

١- إن تعليم اللغة الإنجليزية لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى يحتاج إلى جهد مرتفع من المعلم اكثر من بقية المراحل التدريسية، سيما وان هناك مشكلات حقيقية تواجه هؤلاء التلاميذ في تعلمهم.

٢- إن مهارتي الاستماع و المحادثة لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى يحفها العديد من المشكلات التي تقف في طريق التلاميذ في اكتسابهما كمهارات من مهارات اللغة الإنجليزية. حيث كان المتوسط العام لهاتين المهارتين يقع ضمن مستوى صعوبة مرتفع.

٣- يواجه المعلم صعوبات متوسطة المستوى في إكساب مهارتي القراءة و الكتابة لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى.

٤- مشكلات تعليم اللغة الإنجليزية لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى، لا يمكن أن تعزى مسئوليتها إلى المعلم أو التلميذ أو الأسرة أو الكتاب المدرسي كل على حده، و إنما تعد مسئولية مشتركة بين جميع هذه العوامل. وقد ظهر ذلك من خلال مقترحات المعلمين، لتطوير تدريس اللغة الإنجليزية لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى.

٥- لم يظهر أثر للمتغيرات المستقلة للدراسة الحالية والتي تمثلت بنوع، وخبرة، ومؤهل المعلم العلمي على مشكلات تعليم اللغة الإنجليزية للصفوف الأولى، حيث جاءت المتوسطات الحسابية وفي ضوء جميع المتغيرات المستقلة متقاربة ولا تشكل فارق إحصائي.

التوصيات

في ضوء النتائج سالفة الذكر، توصي الدراسة بما يلي :

١- ضرورة تركيز معلمي اللغة الإنجليزية لتلاميذ الصفوف الأولى على الجانب التطبيقي للغة والطلاقة اللغوية، وعدم الاكتفاء بالتركيز على الجانب النظري أو النحوي فقط.

٢- توفير الوسائل التعليمية المساعدة سواء الأساسية أو المساندة، ليتسنى للمعلم تقديم مهارات اللغة الإنجليزية بطرق وأساليب متنوعة تراعي حاجات التلاميذ وميولهم.

٣- التركيز على تطوير برامج إعداد معلمي لغة إنجليزية لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى، مع مراعاة تضمين هذه البرامج مساقات، تنمي لدى المعلم القدرة على تدريس هذه الفئة من التلاميذ. وتثري حصيلته المعرفية والمهارية في كيفية التعامل مع المتعلمين الصغار.

٤- إجراء مزيد من الدراسات حول العلاقات الارتباطية بين مهارات اللغة الانجليزية، وأساليب التدريس للكشف عن طبيعة العلاقة بين هذه المهارات وبين أساليب التدريس المختلفة.

٥- إجراء بحوث للتعرف على اثر محتوى كتب اللغة الانجليزية لتلاميذ الصفوف الأولى على تنمية مهارت اللغة الأربع لديهم.

المراجع

Baniabdelrahman, Abdallah." *The effectiveness of the English language/field teacher preparation program at Yarmouk University in Jordan as perceived by its students*". Ph D Dissertation, University of Arkansas, USA.PP115-125. 2003.

قطامي، يوسف. *نمو الطفل المعرفي واللغوي*. الأهلية للنشر والتوزيع. عمان، الأردن، ص- ص٤- ٨٣، ٢٠٠٠م.

هنساوي، حسام. *لغة الطفل في ضوء مناهج البحث اللغوي الحديث*. مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة. جمهورية مصر العربية، ص- ص ٢- ١٩٩٣، ٧٥م.

خرما، نايف؛ حجاج، علي. *اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها*. منشورات المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، جامعة الكويت، صص٩- ٢٨، ١٩٨٨م.

خولي، محمد. *تعليم اللغة: حالات وتعليقات*. الرياض، صص ١٣- ١٩٩٨، ٣٥م.

خرما، نايف؛ حجاج، علي *التقليد والتحديث في تعليم اللغات الأجنبية*. منشورات المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، جامعة الكويت، ص- ص ١٤- ٢٩، ١٩٨٨م.

Hughes , V. *English language Skills*. Macmillan London England, PP 8-11, 1990.

الزعبي، محمد. *سيكولوجية الفروق الفردية وتطبيقاتها*. دار زهران، عمان، الأردن، ص ص٢٣- ١٠٥، ٢٠٠١م.

الفتلاوي، سهيلة. *الكفايات التدريسية: مفهوم- التدريب- الأداء*. دار الشروق، عمان الاردن، ص ص١١- ٨٧، ٢٠٠٣م.

صيني، محمود؛ عمر ، الصديق عبد الله . *التقنيات التربوية الحديثة في تعلم اللغات الأجنبية* ، دار أمية ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، ص- ص٤- ١٩٨٧ ، ٦٣م.

وزارة التربية والتعليم. *اللغة الإنجليزية للصفوف الثلاثة الأولى*. منشورات مديرية المناهج العامة ، وزارة التربية والتعليم ، الأردن ص- ص ١١- ٢٠٠١ ، ٣٢م.

المنظمة العربية للثقافة والعلوم. *دراسة مقارنة حول تدريس اللغات الأجنبية في مرحلة التعليم الأساسي في البلاد العربية*. تونس ، ص- ص١- ٤١ ، ١٩٩٣م.

حتاملة، إبراهيم ؛ جرادات ، ضرار (١٩٨٦) "تقويم برنامج تعليم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية للتلاميذ الأردنيين في المرحلة الابتدائية الدنيا" . *أبحاث اليرموك : سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية* ، مجلد ٥ ، عدد ١ ، ص- ص ٨٧- ١٢٣ ، ١٩٩٥م.

البنيان، احمد . "مستوى الطلاب السعوديين في اللغة الإنجليزية في المرحلتين المتوسطة والثانوية ، الحكومية والأهلية : المشكلة – وسيلة تطوير : دراسة مقارنة" . *المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل (العلوم الإنسانية والإدارية)* مجلد ٤ ، عدد ١ ، ص –ص ١٧٩- ٢١٨ ، ٢٠٠٤.

Johannessen, L. Redefining Thematic Teaching. *ERIC Identifier : ED 448455* PP4-26.2000.

Lai, F, E. Teacher's Views on Ways of Improving English Language Teaching In Hong Kong. Paper Presented at Annual International Language in Education Conference. ERIC Identifier : ED388064.PP1-8.1994.

Veronika, M. Teaching English Pronunciation Large To Group of Students: Some Suggestions. *Paper presented at the National Japanese Conference for English Language Education. ERIC Identifier : ED 416678*.PP1-16 ,1996.

Carpenter, V .Teaching Children To " UnLearn" The Sounds of English. *ERIC Identifier: ED071337*.PP1-9, 1997

Richards, J . Teaching In Action: Case Studies From Second Language Classroom. *ERIC Identifier: ED470997*.PP3-41,1998.

Troudi, S and Riley, S. Action Research Using Classroom For Professional Development. *ERIC Identifier: ED 415673*.PP 2-12.1996.

Kitao, K. Getting Students To Read Actively. Doshish a Studies in English, n63 p49-78 Oct 1994 *E RIC Identifier : ED379911*.PP1-35,1994.

Ediger, M. An Analysis Of Blame For A Lack Of Student Achievement *ERIC Identifier : ED446133*.PP 1-7.2000.

Ogiegbaen, S . Factors Affecting Quality of English Language and Learning in Secondary Schools in Nigeria. *College Student Journal*, September.2006.(http://findarticales.com/p/mi_0fcr)

ألفي، محمد ياسين. صعوبات كتابة خط اللغة الإنجليزية لدى المتعلمين العرب : دراسة تحليلية للأسباب الممكنة ، وبعض الاقتراحات للتعليم والتعلم.. المجلة التربوية ، جامعة الكويت ، مجلد (١٨) ، عدد (٦٩) ، ص ص ١- ٢٧ ، ٢٠٠٣.

Jacqueline, A . English –as-a second language nursing students: strategies for building verbal and writer .Language Skills, winter,10 (4) 2003

مصطفى، فهيم. *القراءة : مهاراتها ومشكلاتها في المدرسة الابتدائية*. مكتبة الدار العربية ، القاهرة ، جمهورية مصر العربية ، ص ص ٩-٧٨ ، ١٩٩٥م.

تايه ، خضر؛ السليطي، حمده . "خطة مقترحة لتنمية

مهارة الاستماع في اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة قطر". *مجلة التربية*، العدد ١، الإصدار ١٤٣. قطر، ص ص١٠٠- ١٣٣، ٢٠٠٢م.

Baniabdelrahman, A.. The Effectiveness of the Use of Word Boxes Instruction on the Spelling Performance of EFL Fifth Grade Students. *Abhath El Yarmouk.* , 20, (48).PP 297- 314, 2004

Obstacles of Teaching English as a Foreign Language (EFL) In The First Three Elementary Classes in Jordan

*** Khaled Al-omari, ** Abdallah Baniabdelrahman**

** Assistant Professor, Curriculum and Instruction Department, Yarmouk University ,Jordan. ** Assistant Professor, Curriculum and Instruction Department, Yarmouk University ,Jordan*

(Received 19/8/1428H; accepted for publication 4/4/1428H.)

Abstract . This study aimed at investigating the teaching obstacles of English in the first three elementary classes (grades 1 – 3) as perceived by EFL teachers in Irbid city/ Jordan. For the purpose of the study, 90 EFL teachers were chosen randomly and a questionnaire of 42 items distributed over listening, speaking, reading, and writing skills was developed.

The results of the study revealed some obstacles facing EFL pupils (grades 1 – 3) in learning English. The results also revealed that the obstacles are not only related to the teachers of English, pupils and curriculum, but also are related to some other factors. Furthermore, the results revealed that EFL (grades 1-3) face more problems in reading and listening than in speaking and writing. In general, the Means of all the obstacles were either moderate or high ones. The results did not reveal significant differences regarding such variables as gender, experience or qualifications of EFL teachers.

Based on the results, the researchers recommended that EFL teachers have to focus more on the practical side of the teaching material. The study also recommended more attention to be given to EFL teachers' preparation programs of the first three elementary classes.